

جمهرة الأمثال

462 - قولهم جاء ينفض مذكروه .

معناه يتهدد من غير حقيقة والمذكروان فرعا الأليتين .

وفي كلام الحسن ما تشاء ان ترى أحدهم أبيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً ينفض مذكروه ويضرب أصدره يقول ها نذا فاعرفوني .

البض الرخص والملخ التثني والتكسر وقيل السرعة وهذا أصح .

وقال الأصمعي (جاء يجر رجليه) أي جاء مثقلاً (وجاء يجر عطفه) قال ابن الأعرابي أي جاء متبخترا يجر ناحيتي ثوبه .

463 - قولهم جاء صكة عمى .

معناه جاء حين قام قائم الظهيرة وعمى رجل غزا قوماً في قائم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلاً لكل من جاء في ذلك الوقت لأنه كان خالف العادة في الغارة لأن وقتها الغداة كما قال الشاعر .

(صبحناهم بكل أقب نهد ...) .

وقال غيره .

(فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا) .

وقيل عمى تصغير أعمى وهو تصغير الترخم ويعني به الطبي ويراد أنه يسدر من حر الشمس في الهواجر فهو يصطك بما يستقبله